

تفسير القرآن الكريم

لحضرة صاحب الفضيلة الأستاذ الأكبر الشيخ محمود شلتوت

شيخ الجامع الأزهر

سورة الأعراف

– 5 –

تذكير بالسياق: التخويف بعرض مشاهد القيامة – التخويف بعرض مواقف المكذبين في التاريخ – الناس معادن.

المكذبون يرمون الرسول بالجنون – الرمي بالجنون هو أول سلاح يجرده المكذبون في وجوه المصلحين – أوائل محمد تدل على أواخره – آيات الله في ملكوت السموات والأرض تدفع بالعقل إلى الإيمان والمبادرة به قبل الأجل – الساعة غيب.

دستور خلقي للرسول ولكل مصلح: " خذ العفو، وأمر بالمعروف، وأعرض عن الجاهلين " – القول بالنسخ في هذه الآية غير مقبول – وجوب الاستماع والإنصات إذا قرئ القرآن – ليس لهذه الآية صلة بتحريم الكلام في الصلاة، ولا بالسكوت عند الخطبة، ولا بالإنصات خلف الإمام – تعظيم القرآن الذي هو كلام الله – استحضر عظمة الله دائماً – سجدة التلاوة نوع من التربية الروحية باعلان المسك بالحق والإعراض عن الباطل – تفصيل هذه الحكمة: المسايرة لروح العبودية العام – التلبية لمقتضى الإيمان والعلم – مراغمة الكافرين – التحذير من السجود لأرباب العظمة، وتخصيص السجود لله – المبادرة في التأسي بالرسول – الاقتداء بالأنبياء والسير في طريقهم إظهاراً لوحدة الدين عند الله – التشبه بالأعلى الدائم السجود لله.

تكلّمنا فيما مضى عن تصوير سورة " الأعراف " لمشاهد القيامة، وما فصلته